وزارة التربية والتعليم
قسم التعليم الابتدائيّ
المجتمعُ العربيّ والبدويّ

المَرحَلة الابتدائيّة
المُعاصِرة

"بس قول" اجتماعي
מפתח הלב
החינוך לחיים בחברה
التربية للحياة في المجتمع

نبدأُ بقصّة

مجموعة قصص اجتماعيّة لبداية اليوم

نبدأُ بقصّة

القصص الاجتماعيّة هي أداة تربويّة تتيح فهم المواقف المختلفة، والتدرّب على تطوير المهارات الاجتماعيّة.
إنّ سرد القصّة يساعد على استكشاف مواقف متنوّعة من حياة الطلّاب بأسلوب غير مباشر، كما ويساهم في مناقشة العديد من القضايا القريبة من عالم الطلّاب، وتوسيع وجهات النظر حول هذه القضايا، فهم الاحتياجات والمشاعر، وتطوير التعاطف.
تمّت كتابة قصص هذه المجموعة بهدف تقديم تجارب يوميّة تمكّن الطلّاب من التماهي معها، مع التركيز على تزويدهم بأدوات للتعامل معها. لذا ندعوكم إلى خلق بيئة صفيّة مفتوحة، حيث يمكن لكلّ طالب مشاركة آرائه ومشاعره.

النقاط الرئيسيّة:

1. الملاءمة: اختاروا قصّة تتناول قضيّة قريبة من عالم الطلّاب.
2. أجواء آمنة: حافظوا على بيئة محترمة تشجّع على المشاركة والاستماع.
3. أسئلة مفتوحة: اطرحوا أسئلة تدعو إلى التفكير، وتعكس وجهات نظر متعدّدة.
4. التوثيق: اختتموا النقاش برسالة لها علاقة بمضمون القصّة واكتبوها على اللوح الصفيّ.
5. تعزيز الرسالة: ادعموا الرسالة من خلال دمجها في الأنشطة والمواقف المختلفة داخل الصفّ.

"بين الصداقة والحقيقة"

كانت ليلى ورهف أفضل صديقتين في الصفّ. كانتا تجلسان معًا دائمًا، تتشاركان الأسرار، وتثق الواحدة بالأخرى. لكن في أحد الأيّام، حدث شيء غير متوقّع.

خلال الاستراحة، جلست ليلى بجانب النافذة عندما سمعت بالصدفة سارة تقول لعديّ: "رهف؟ إنّها تحبّ أن تكون دائمًا في المركز. ليس غريبًا أن يبتعد عنها البعض أحيانًا."

شعرت ليلى بانقباض في معدتها. كيف يمكن لسارة أن تقول شيئًا كهذا عن رهف؟ تساءلت.

ظلّت الكلمات تتردّد في رأسها: هل تبالغ سارة؟ أم أنّ رهف فعلاً تفعل شيئًا يزعج الآخرين؟ وماذا يعني ذلك عن صداقتها بها؟

في تلك اللحظة، لم تكن ليلى تعرف ما عليها فعله. إن أخبرت رهف، فقد تتألّم وقد يؤدّي ذلك إلى خلاف كبير. لكن إن التزمت الصمت، فلن تتمكّن من التوقّف عن التفكير في الأمر.

عندما عادت إلى المنزل، حاولت ليلى البحث عن الحلّ الأفضل. تذكّرت ما قالته لها والدتها ذات مرّة: "أحيانًا، من الأفضل أن نسأل قبل أن نستخلص الاستنتاجات."

في صباح اليوم التالي، توجّهت ليلى إلى سارة وسألتها بهدوء: "سارة، سمعت ما قلتِه عن رهف بالأمس، ماذا كنتِ تقصدين؟"

بدت سارة متفاجئة. "أوه... لقد خرجت الكلمات منّي دون قصد"، قالت بخجل. "أعتقد أنّها أحيانًا تحبّ أن تكون في المركز، ولا تنتبه دائمًا إلى تأثير ذلك على الآخرين. لكن لم أقصد الإساءة إليها."

تنفّست ليلى بعمق وقالت: "أتفهّم ذلك، لكن ربّما بدلًا من الحديث عنها، يمكننا التحدّث معها؟ رهف لا تعلم أنّ هذا يزعجك."

فكّرت سارة للحظة ثم قالت: "ربّما أنتِ محقّة."

في نهاية اليوم، قرّرت سارة التحدّث مع رهف بلطف. أخبرتها بما يزعجها، لكنّها بدأت كلامها بالتعبير عن محبّتها وتقديرها لها، ثمّ ذكرت المشكلة، وأنهت الحديث بكلمات إيجابيّة. تفاجأت رهف، لكنّها شعرت بالامتنان. "لم أكن أعلم أنّ هذا يزعج الآخرين"، قالت بصدق. "شكرًا لأنّكِ أخبرتِني. الأمر ليس سهلًا، لكنّه مهمّ."

منذ تلك اللحظة، أصبحت العلاقة بين ليلى ورهف وسارة أقوى. فقد أدركنَ أنّ الصداقة الحقيقيّة لا تُقاس فقط باللحظات السعيدة، بل أيضًا بالقدرة على التحدّث بصراحة، والاستماع إلى الآخرين بقلوب مفتوحة، وإيجاد طريق لتعزيز العلاقة معًا.

أسئلة للنقاش:

ماذا كنتِ ستفعلين لو كنتِ مكان ليلى أو سارة؟

كيف يمكن مواجهة مشكلة النميمة بين الصديقات؟

ما معنى أن تكوني صديقة حقيقيّة؟ قدّمي أمثلة من حياتكِ اليوميّة.

"جِسر رجا"

كان رجا يجلس في زاوية الصفّ، كما يفعل دائمًا. كان يُحبّ الرسم، لكن لم يكن أحد يُولي اهتمامًا به.
أمّا شريف، وهو أكثر الطلّاب شُهرة في الصفّ، فلم يُلقِ عليه نظرة واحدة.
في أحد الدروس، أعلنت المعلّمة عن مشروعٍ جديد: "على كلّ ثنائيّ بناء مجسّم لجسر خشبيّ وعرضه أمام طلّاب الصفّ."
فكّر شريف في نفسه: "أتمنّى ألّا يكون رجا شريكي. إنّه غريب الأطوار، يجلس دائمًا وحيدًا مع رسوماته."
لكنّ الأمور لم تَجْرِ كما أراد، فقد وُضِع شريف و رجا في الفريق نفسه.
قال شريف بثقة: "أنا سأقوم بكلّ العمل، يمكنك فقط المُشاهدة."
لم يُجب رجا، لكن في المساء، أرسل إلى شريف رسالة تحتوي على مخطّط لجسر قام برسمه.
نظر شريف إلى الرسم بدهشة، وسأل في اليوم التالي: "من رسم هذا؟"
أجاب رجا بهدوء: "أنا."
كان المخطّط مزيجًا من الإبداع والدقّة الهندسيّة. تردّد شريف: هل سيستمرّ في تجاهل رجا أم سيقرّر التعاون معه بصدق؟
خلال العمل، بدأ شريف يُدرك أنّ رجا يرى الأشياء بطريقة مختلفة. عملا معًا، حيث قدّم رجا تصاميم مُبتكرة، بينما اهتمّ شريف بالتنفيذ العمليّ. وعندما انتهيا، بدا الجسر الذي بنياه مُذهلًا.
في يوم العرض، شاهد الطلّاب الجسر وأبدوا إعجابهم به، وسأل البعض: "كيف تمكّنتم من صنع هذا؟"
أجاب شريف بفخر: "رجا هو من ابتكر الفكرة."
ابتسمت المعلّمة وقالت: "عملكما يُثبت أنّ التعاون الحقيقيّ يُؤدّي إلى نجاحٍ كبير."
خلال الاستراحة، لم يذهب شريف إلى أصدقائه كما يفعل دائمًا، بل جلس بجانب رجا.
"هل تُريد أن نرسم شيئًا جديدًا؟" سأل رجا.
ابتسم شريف وأومأ برأسه. منذ ذلك اليوم، لم يعُد رجا يجلس وحيدًا، وتعلّم شريف أنّ الصداقات الحقيقيّة قد تبدأ أحيانًا من أماكن غير متوقّعة.

أسئلة للنقاش:

1. ما الذي دفع شريف إلى تغيير رأيه حول رجا؟
2. كيف أثّر تعاونهما على النتيجة النهائيّة؟
3. لماذا اختار شريف الجلوس بجانب رجا خلال الاستراحة؟
4. ماذا يُمكن أن نتعلّم من القصّة عن تقبّل الآخر؟

"مُفاجأة عيد الميلاد"

كان نعيم طفلًا هادئًا، لا يتحدّث كثيرًا مع زملائه في الصفّ، وكانت لديه أفكارًا إبداعيّة، لكنّه كان يجد صعوبة في بدء المحادثات أو التعبير عن أفكاره بصوتٍ عالٍ.
في إحدى الاستراحات، سمع جود يقول أنّ عيد ميلاده سيصادف هذا الأسبوع، لكنّه لم يكن يبدو متحمّسًا، وقال: "لن أُقيم حفلة. إنه مجرّد يوم عاديّ."
شعر نعيم أنّ هذه لحظة مهمّة. فكّر في نفسه: "ربّما يمكنني فعل شيء بسيط يُسعده؟"
عاد نعيم إلى الصفّ وتوجّه بهدوء إلى سلمى، وهي إحدى الفتيات اللواتي يُساعدن دائمًا في تنظيم الفعاليّات. "سلمى، فكّرتُ أنّه يمكننا فعل شيء صغير من أجل جود في عيد ميلاده. ماذا لو أعددنا بطاقة تهنئة كبيرة يكتب فيها جميع الطلّاب كلمات لطيفة له؟"
ابتسمت سلمى وقالت بحماس: "فكرة رائعة، نعيم! يمكنني مساعدتك في تنظيمها."
في الاستراحة التالية، تعاون نعيم وسلمى مع بعض الأصدقاء، وبدأوا بجمع التهاني من باقي الطلّاب وكتابتها في البطاقة الكبيرة.
وفي يوم ميلاد جود، قدّموا له البطاقة. تفاجأ جود كثيرًا، وابتسم قائلاً: "واو! شكرًا لكم جميعًا! لم أتوقّع هذا أبدًا!"
وقف نعيم مبتسمًا في الزاوية، شاعِرًا بالسعادة لأنّ مبادرته جعلت جود يشعر بالتميّز. أدرك حينها أنّ القليل من الشجاعة يُمكن أن يُحدث تغييرًا إيجابيًّا.

أسئلة للنقاش:

1. ما الذي دفع نعيم إلى اتخاذ المبادرة وإعداد المفاجأة لجود؟
2. كيف ساعدت سلمى نعيم في إنجاح فكرته؟
3. ما الذي يُمكننا تعلّمه من القصّة حول بدء علاقات جديدة أو مساعدة الآخرين على الشعور بالانتماء؟
4. ما الأفكار الأخرى التي يمكن تنفيذها في الصفّ لجعل الجميع يشعرون بالسعادة؟

وزارة التربية والتعليم
قسم التعليم الابتدائيّ
المجتمعُ العربيّ والبدويّ

מפתח הלב
החינוך לחיים בחברה
التربية للحياة في المجتمع

"بس قول" اجتماعي

"المكان بجانب النافذة"

في صفّ طارق وريما، جلس الجميع في دائرة للاستماع إلى القصّة. وصل طارق مبكّرًا وأخذ مكانه المُفضّل بجانب النافذة، حيث كان يُحبّ مُشاهدة الطيور وهي تُحلّق في الخارج.

بعد دقائق، وصلت ريما وقالت له: "طارق، هل يمكنني الجلوس هناك؟ الضوء القادم من النافذة يُساعدني على القراءة."

ردّ طارق بسرعة: "لكن هذا مكاني! وصلتُ أوّلًا."

شعرت ريما بالضيق، لأنّها كانت تجد صعوبة بالقراءة في أماكن أخرى. عادت إلى طرف الدائرة وجَلست بصمت، لكنّ المعلّمة لاحظت ذلك وسألتها: "ما الأمر يا ريما؟"

شرحت ريما الموقف، فقال طارق: "لكنّني حقًا أحبّ هذا المكان، لماذا يجب أن أتنازل؟"

اقترحت المعلّمة أن يُعبّر كلّ واحد منهما عن شعوره ولماذا المكان مهمّ له. أدرك طارق أنّ ريما تحتاج إلى الضوء لتتمكّن من القراءة بشكل أفضل، وأدركت ريما أنّ طارق يحبّ مُشاهدة الطيور في الخارج.

في النهاية، توصّلا إلى حلّ يُرضي كليهما: في الأيّام التي تحتاج فيها ريما إلى القراءة، ستجلس بجانب النافذة، أمّا في باقي الأوقات، فسيتمكّن طارق من الاستمتاع بمكانه المُفضّل.

أسئلة للنقاش:

1. ما رأيكُم في ردّ فعل طارق؟ وماذا عن ردّ فعل ريما؟
2. هل سبق وأن واجهتم موقفًا احتجتم فيه إلى شيءٍ يريده شخص آخر؟ كيف شعرتم؟ وما الذي فعلتموه؟
3. ما الذي ساعد طارق وريما على فهم بعضهما البعض؟
4. كيف يُمكننا إيجاد حلول عادلة عندما نواجه مواقف اختلاف في الرأي؟

"سِحر يوسف"

عندما وصل يوسف إلى صفّنا، نظر إليه الجميع بغرابة. كان يتحدّث بصوتٍ عالٍ جدًّا، ويتحرّك كثيرًا في مقعده، ولم يتوقّف عن الحديث عن الكواكب والمركبات الفضائيّة. لم يُرِد أحد الجلوس بجانبه.

في أحد الأيّام، أعلنت المعلّمة عن مشروع علميّ ثُنائيّ. سرعان ما وجد الجميع شُركاءهم – باستثناء يوسف... وباستثنائي. بقينا آخر اثنين بدون شريك.

"هذا ليس عادلًا!" تمتمتُ للمعلّمة. "لماذا عليّ أن أعمل معه؟"

لكن في منزل يوسف، فوجئتُ برؤية غرفته: كانت مليئة بمجسّمات مُدهشة لكواكب، وتلسكوبات، وخرائط تُظهر النظام الشمسيّ.

"أحلم بأن أصبح عالم فلك،"قال بفخر.

اقترَحَ أن نبني مُجسّمًا للنظام الشمسيّ، مع كواكب مُضيئة ومؤثّرات ضوئيّة تحاكي دورانها.

في يوم العرض، أبهر مجسّمنا الجميع في الصفّ. شرح يوسف المعلومات بطريقة مُشوّقة عن الكواكب والفضاء، لدرجة أنّ الطلّاب بدأوا يطرحون عليه الأسئلة باهتمام.

وفجأة، أدرك الجميع أنّ يوسف لم يكن "غريبًا" – بل كان يرى العالم بطريقة مختلفة.

بعد ذلك، تغيّر شيء في الصفّ. بدأ الطلّاب يطلبون مساعدة يوسف في دروس العلوم، وفي الاستراحات، بدلًا من الابتعاد عنه، تجمّعوا حوله ليستمعوا إلى قصصه عن الفضاء والاكتشافات الفلكيّة.

في أحد الأيّام، قال لي باسل، أكثر الطلّاب شعبيّة:

"كنتُ أعتقد أنّ يوسف غريب الأطوار، لكنّه في الحقيقة يرى العالم بطريقة خاصّة. وهذا... رائع حقًّا!"

أسئلة للنقاش:

1. لماذا لم يُرِد الراوي في البداية العمل مع يوسف؟
2. كيف تغيّرت نظرته بعد أن رأى غرفة يوسف المليئة بالمجسّمات؟
3. كيف كان سيبدو الموقف لو أنّ الراوي استمرّ في تجنّب يوسف ولم يتعاون معه؟
4. ما الذي يُمكننا تعلّمه من التغيّر في موقف الراوي تجاه يوسف؟
5. كيف يُمكننا تشجيع الآخرين على تقبّل الاختلاف وتقدير مواهب زملائهم في الصفّ؟

"البالون الذي انفجر"

وصلت مرام إلى المدرسة مفعمة بالحماس. كانت قد أعدّت بالونًا ملوّنًا ضخمًا مليئًا ببطاقات تحتوي على مهامّ مُضحكة، وكانت تُخطّط لتفجيره في نهاية اليوم كجزء من لعبة مُمتعة لزملائها. وضعت مرام البالون بحذرٍ في الصفّ قبل أن تخرج إلى الاستراحة.

عندما عادت إلى الصفّ، توقّفَت في مكانها وتجمدّت. كان البالون قد انفجر، وانتثرت البطاقات على الأرض. كان نعيم ودنيا واقفَين بالقرب منه.

"لماذا فعلوا ذلك؟" شعرت مرام بالغضب، وبدأت دموعها تتجمّع في عينيها. أوّل فكرة خطرت في بالها: "لا بدّ أنّهما شعرا بالغيرة وأرادا إفساد خطّتي!"

كان الغضب يتملّكها وكادت تنفجر بالصراخ... لكنّها توقّفت للحظة. "لحظة، هل من المُمكن أنّني مُخطئة؟ ماذا لو لم يكن هذا ما حدث فعلًا؟"

أخذت نفسًا عميقًا، ثم تقدّمت إليهما وسألت بصوتٍ هادئ وثابت: "ما الذي حدث هنا؟"

نظر نعيم إليها بشيءٍ من الإحراج، ثم قال: "آه... لقد كان ذلك حادثًا، فقد لمست دنيا البالون دون قصد، فانفجر فجأة."

هزّت دنيا رأسها وقالت بأسف: "أنا آسفة، مرام. لم أكن أقصد إفساد خطّتك، لقد حدث ذلك دون قصد."

تنفّست مرام بعمق. شعرت بخيبة أمل، لكنّها أدركت أنّه لم يكن هناك أيّ نيّة سيّئة. ابتسمت قليلًا وقالت: "لا بأس، أفهم ذلك. هل يُمكنكما مساعدتي في جمع البطاقات حتّى نتمكّن من تنفيذ اللعبة بطريقة أخرى؟"

على الفور، بدأ نعيم ودنيا بجمع البطاقات معها، وبمُساعدة بعض الزملاء، أعادوا ترتيب اللعبة بأسلوب جديد.

في نهاية اليوم، شعرت مرام بالفخر. لقد أدركت أنّه عندما نُعطي أنفسنا لحظة للتفكير قبل أن نردّ، يُمكننا اكتشاف أمور لم نُلاحظها من النظرة الأولى.

أسئلة للنقاش:

1. ماذا ظنّت مرام عندما رأت البالون مُنفجرًا والبطاقات مُتناثرة؟
2. لماذا اختارت مرام التمهّل وسؤال زملائها قبل أن تردّ؟
3. كيف كان من المُمكن أن تسوء الأمور لو أنّها انفجرت غاضبة؟
4. ما الدرس الذي يُمكن تعلّمه من ردّة فعل مرام؟
5. كيف يُمكننا التعامل مع المواقف التي نشعر فيها بأنّ شخصًا ما قد أساء إلينا؟

"الكرة الضائعة"

خلال الاستراحة الكبيرة، كان فادي وراني يلعبان كرة القدم مع بعض الأصدقاء في الملعب. كان اللعب حماسيًّا، وكلّ فريق كان مُصمّمًا على الفوز.

سدّد فادي الكرة بقوّة نحو المرمى، لكنّها ارتفعت أكثر ممّا توقّع وسقطت فوق سور المدرسة.

"ماذا فعلت؟! الآن لم يعد لدينا كرة!" صرخ راني بغضب. "أنت دائمًا تُفسد المباريات!"

التفت الجميع إلى فادي، فشعر أنّ وجهه بدأ يحمرّ من شدّة الإحراج.

"لماذا يصرخ عليّ؟ لقد كان ذلك مجرّد حادث" فكّر فادي، وشعر بالإحباط. كان غاضبًا، وأراد أن يردّ بالصراخ أيضًا: "أنا لم أُخطئ! ألا ترى أنّني بذلت جُهدي؟!"

لكنّه توقّف للحظة... "هل من المُمكن أنّني أُفسّر الموقف بطريقة خاطئة؟ ربما راني لا يغضب منّي شخصيًّا، بل لأنّه مُنزعج من انتهاء المباراة فجأة."

أخذ فادي نفسًا عميقًا، ثم قال بصوتٍ هادئ: "راني، أتفهّم أنّك غاضب. وأنا أيضًا مُستاء لأنّ الكرة ضاعت. ما رأيك أن نجد معًا طريقة لاستعادتها؟"

في البداية، لم يردّ راني، لكن بعد لحظة، هدأ قليلًا وقال: "أنا فقط كنتُ مستمتعًا باللعب ولم أرغب بأن ينتهي بهذه الطريقة."

هزّ فادي رأسه وقال: "وأنا أيضًا لم أرغب بإفساد المباراة. دعنا نُفكّر معًا في حلّ."

بعد قليل، وجدوا غصن شجرة طويل واستخدموه لاستعادة الكرة. وما إن نجحوا في ذلك، حتّى عاد الجميع للّعب بسعادة، وشعر فادي أنّه تعلّم درسًا مُهمًّا: عندما نأخذ لحظة للتفكير قبل الردّ، يمكننا تحويل أيّ خلاف إلى فرصة للتعاون.

أسئلة للنقاش:

1. لماذا اختار فادي ألّا يردّ على راني بغضب؟
2. ما التفسيرات التي خطرت لفادي عندما سمع صراخ راني؟
3. كيف أثّر أسلوب فادي في حلّ المشكلة على أجواء اللعب؟
4. ما الدرس الذي يُمكن تعلّمه من تصرّف فادي؟
5. كيف يُمكن التعامل مع موقف يتّهمك فيه الآخرون بشيء حدث عن طريق الخطأ؟

"الصمت الذي يتحدّث"

خلال الاستراحة الكبيرة، وقفت منى بجانب البوّابة، تنتظر صديقتها منال التي تُصغي للجميع. لقد كانت منال هادئة ومُسالمة.

فجأة، مرّت عَدن مع مجموعة من الفتيات، وقالت بصوتٍ عالٍ: "منى، لماذا تقفين وحدك دائمًا؟ ألا يوجد أحد يريد أن يكون معك؟"

ضحكت الفتيات، وشعرت منى بالإهانة تتسلّل إلى قلبها. أرادت أن تردّ، أن تقول شيئًا، أن تدافع عن نفسها... لكنّها توقّفت للحظة.

"إذا أجبتُها، ستستمرّ بالسخرية. لكن إذا لم أعطِها القوّة التي تبحث عنها، فقد تتوقّف."

أخذت منى نفسًا عميقًا، وقرّرت أن تتجاهلها. استدارت ببطء، ابتسمت لنفسها، وانتقلت للوقوف في مكان آخر بهدوء.

راقبتها عَدن بدهشة، لقد كانت تتوقّع ردّ فعل يمنحها المزيد من الانتباه، لكنّ صمت منى أربكها. بدأت صديقاتها بفقدان الاهتمام، وتحويل الحديث إلى موضوع آخر.

عندما وصلت منال، أخبرتها منى بما حدث. ابتسمت منال وقالت: "أحسنتِ! أنتِ أقوى منهنّ بكثير. لقد أرادوا دفعك إلى إجراء نقاش حادّ معهنّ، لكنّك لم تمنحيهنّ تلك الفرصة."

في تلك اللحظة، شعرت منى كيف يمكنها أن تحوّل صمتها إلى قوّة. أدركت أنّه في بعض الأحيان،أقوى ردّ فعل هو عدم الردّ على الإطلاق.

أسئلة للنقاش:

1. لماذا قرّرت منى عدم الردّ على تعليق عَدن؟
2. كيف غيّر صمتها مجرى الموقف؟
3. ماذا كان سيحدث لو أنّها اختارت الردّ؟ من كانت ستكون الشخصيّة الأقوى في القصّة؟
4. متى يكون من الأفضل عدم الردّ، ومتى يكون من المهمّ الدفاع عن النفس؟
5. كيف يُمكننا دعم الأصدقاء الذين يشعرون بالأذى بسبب كلام الآخرين؟

"لعبة سامي"

في صفّي، هناك فتى يُدعى سامي. سامي مُختلف قليلًا عن باقي الطلّاب – فهو يتحدّث ببطء، وأحيانًا يتصرّف بطريقة لا يفهمها الجميع. خلال الاستراحات، كان سامي يجلس وحيدًا مع مجموعة بطاقاته، بينما كنّا نلعب كرة القدم.

في أحد الأيّام، خلال الاستراحة الكبيرة، نظّم رامي، صديقي المُقرّب، مُباراة كرة قدم مُهمّة.

"اليوم سنُقيم بطولة!" أعلن بحماس. "يجب أن تكون في فريقي!"

بينما كنّا نستعدّ للمباراة، سمعتُ ضحكات قادمة من ناحية المقاعد. نظرتُ ورأيتُ سامي جالسًا كعادته، لكن هذه المرّة، كان بعض الطلّاب يحيطون به ويضحكون. أحدهم أخذ منه بطاقة، وبدأ الآخرون بتناقلها بين أيديهم بينما كان سامي يُحاول استعادتها.

شعرتُ بانقباضٍ في معدتي. "إذا ذهبتُ لمُساعدة سامي، سأُفوّت المُباراة المُهمّة"، فكّرتُ.

"رامي يعتمد عليّ في الفريق... لكن ماذا سيحدث لو لم يُساعده أحد؟"

تذكّرتُ كيف أنّه، في الأسبوع الماضي، عندما سقطتُ في الممرّ، مرّ الجميع من جانبي دون اكتراث، لكنّ سامي كان الوحيد الذي توقّف وسأل إن كنتُ بخير. حتّى أنّه ساعدني في جمع كُتُبي المُتناثرة، رغم أنّ ذلك استغرق منه وقتًا طويلًا.

"لحظة واحدة فقط"، قلتُ لرامي. "عليّ التأكّد من شيء."

"ماذا؟! المُباراة على وشك أن تبدأ!" قال رامي بانزعاج. "إذا لم تأتِ الآن، سنختار عمر بدلًا منك!"

خفق قلبي بسرعة. كنتُ أعلم أنّ مُساعدة سامي قد تُزعج رامي، وقد أُفوّت اللّعبة، لكن عندما رأيتُ ملامح سامي الحزينة، أدركتُ أنّ تجاهُل الأمر ليس صحيحًا.

تقدّمتُ نحو المجموعة وقلتُ بصوتٍ مُرتجف: "أعيدوا له البطاقة. هذا ليس مُضحكًا."

نظر إليّ أحد الطلّاب وقال ساخرًا: "لماذا تهتمّ به؟"

أخذتُ نفسًا عميقًا، ثمّ قلتُ: "لأنّ كلّ واحدٍ منّا لديه شيء مُميّز. وإذا منحنا سامي الفُرصة، قد نكتشف ما يُميّزه."

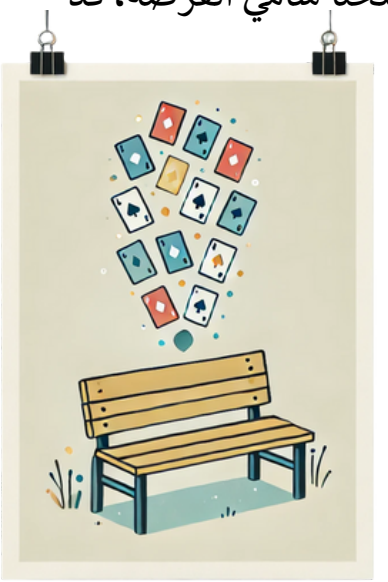

أسئلة للنقاش:

1. لماذا كان من الصعب على الرّاوي اتّخاذ القرار بمساعدة سامي؟
2. ما الذي دفعه في النهاية إلى التدخّل؟
3. كيف كان سيشعر سامي لو أنّ أحدًا لم يُدافع عنه؟
4. ما الدرس الذي يُمكننا تعلّمه من القصة؟
5. كيف يُمكننا جعل كلّ طالب في الصفّ يشعر بأنّه مُهمّ ومقبول؟

تتمّة "لعبة سامي "

لدهشتي، هزّ بعض الطلّاب رؤوسهم مُوافقين. أُعيدت البطاقة إلى سامي، الذي ابتسم لي بخجل.

"تُريد... تُريد رؤية مُجموعتي؟" سأل بهدوء.

"طبعًا"، أجبتُه وجلستُ بجانبه.

من الملعب، سمعتُ رامي ينادي عمر للانضمام إلى المُباراة بدلًا منّي. شعرتُ بوخزة صغيرة في صدري، لكن عندما بدأ سامي يُريني بطاقاته، اكتشفتُ عالمًا كاملًا لم أكن أعرفه من قبل. كان يعرف الكثير من المعلومات الشيّقة!

في نهاية اليوم، اقترب رامي منّي وقال:

"كان من القسوة أن أغضب منك." توقّف للحظة، ثم أضاف: "ما رأيك أن ندعو سامي للّعب معنا في الاستراحة القادمة؟"

ابتسمتُ، وأدركتُ شيئًا مُهمًّا: أحيانًا، الخيار الصحيح ليس هو الخيار الأسهل. لكن عندما نستمع إلى قلوبنا، يكسب الجميع في النهاية.

أسئلة للنقاش:

1. كيف تغيّر موقف بعض الطلّاب بعد أن دافع الراوي عن سامي؟
2. ماذا شعر الراوي عندما قرّر الجلوس مع سامي بدلًا من اللعب؟
3. كيف أثّر تصرّف الراوي على رامي؟
4. ما الذي يُمكننا تعلّمه من القصّة عن الشجاعة والوقوف مع من يحتاجون للدعم؟
5. كيف يُمكننا جعل كلّ طالب في الصفّ يشعر بأنّه مقبول ومُرحَّب به؟

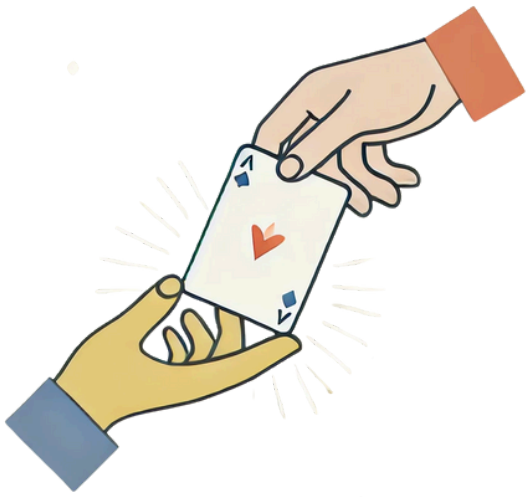

"طائرة يوسف"

خلال الاستراحة الكبيرة، جلس يوسف على المقعد بجانب كومة من الأوراق المُجعّدة. كان يُحاول طيّ طائرة ورقيّة مثل التي شاهدها في فيديو على يوتيوب، لكن لم ينجح في أيّ من مُحاولاته – كلّ طائرة صنعها سقطت مُباشرةً على الأرض.

مرّ سعيد، أحد زملائه في الصفّ، ولاحظ الأوراق المُتناثرة. "ماذا تفعل يا يوسف؟" سأل.

"أُحاول صنع طائرة ورقيّة تستطيع الطيران لمسافة بعيدة"، أجاب يوسف بصوت مُحبَط.

نظر سعيد إليه بابتسامة خفيفة وقال: "ألا تعرف كيف تفعل ذلك؟ يُمكنني أن أُريك الطريقة."

"لا حاجة"، قال يوسف بعناد. "أُريد أن أفعلها بمُفردي".

هزّ سعيد كتفيه وقال: "حسنًا" لكنّه بقي واقفًا يُراقب مُحاولات يوسف.

بعد عدّة محاولات فاشلة أخرى، أخذ يوسف نفسًا عميقًا وقال أخيرًا: "حسنًا، أرني كيف تفعلها."

ابتسم سعيد، أخذ ورقة، وبدأ في طيّها بهدوء وعناية. ركّز على كلّ طيّة، وعندما انتهى، بدت الطائرة مثاليّة.

"واو!" قال يوسف بدهشة. "كيف فعلتَ ذلك؟"

"يجب أن تهتمّ بجوانب الأجنحة،" أجاب سعيد. "الآن، جرّب أنت."

حاول يوسف تقليد الطيّات بدقّة، وبعد قليل، تمكّن أخيرًا من صنع طائرة ورقيّة طارت بعيدًا في السماء. "لقد نجحت!" صاح بسعادة.

في الاستراحة التالية، عرض يوسف طائرته أمام باقي الأولاد. طارت لمسافة أبعد من جميع الطائرات الأخرى.

"يا لها من طائرة رائعة!" قال أحد الأولاد. "كيف صنعتَها؟"

تردّد يوسف للحظة. فكّر في أن يأخذ الفضل لنفسه، فليس من الضروريّ أن يعرف الجميع أنّ سعيد قام بمساعدته... لكن عندما نظر إلى سعيد، الذي كان واقفًا بهدوء في الخلف، أدرك أنّ ذلك لن يكون صحيحًا.

أخيرًا، قال: "سعيد هو من قام بمساعدتي، إنّه ماهر جدًّا في طيّ الطائرات."

ابتسم سعيد وقال: "كان من المُمتع أن نعمل معًا!"

في تلك اللحظة، أدرك يوسف أنّ الشكر ليس مُجرّد كلمة، بل وسيلة لإظهار التقدير لمن يُقدّم لنا المساعدة – حتّى لو لم يكن ذلك سهلاً دائمًا.

أسئلة للنقاش:

1. لماذا تردّد يوسف في البداية في الاعتراف بأنّ سعيد قام بمساعدته؟
2. كيف شعر سعيد عندما سمع يوسف يُشيد به؟
3. ماذا يُمكن أن نتعلّم من القصّة عن أهميّة التقدير والامتنان؟
4. لو كنتَ مكان يوسف، كيف كنتَ ستتصرّف؟

"كرة تَمارا"

خلال الاستراحة الكبيرة، خرجت جميع فتيات الصفّ للعب الكرة الطائرة في الملعب. كانت تَمارا تُحبّ الكرة الطائرة أكثر من أيّ شيء آخر، وكانت تحلم دائمًا بأن تكون قائدة الفريق.

عندما كانت تصل الكرة إليها، كانت تحاول دائمًا ضربها بنفسها لإحراز نقطة للفريق. لم تُلاحظ أنّها بالكاد كانت تُمرّر الكرة لزميلاتها.

"تَمارا، مرّري الكرة لنا أيضًا"، قالت سمر، إحدى الفتيات.

"أنا فقط أحاول تحقيق النقاط،" أجابت تَمارا بسرعة.

بمرور الوقت، أصبح اللعب أقلّ مُتعة لباقي الفتيات. " هكذا لا يكون اللعب ممتعًا،" همست حنان لِسمر، بينما كانت الكرة نادرًا ما تصل إليها. أمّا رزان، فقد وقفت في الزاوية تنتظر فُرصة للمشاركة.

بعد انتهاء اللعب، اقتربت سمر من تَمارا وقالت: "أنتِ لاعبة رائعة، لكنّنا نُريد أن يكون لنا دور في اللّعبة أيضًا. من الممتع أكثر عندما نلعب جميعًا."

فكّرت تَمارا في الأمر. كانت تُريد أن تكون أفضل لاعبة، لكنّها لم تُرِد أن تجعل زميلاتها يشعرن بالإقصاء.

"لم أُلاحظ ذلك". قالت: "سأُحاول تمرير الكرة أكثر في المرّة القادمة."

وفي الاستراحة التالية، قرّرت تَمارا التغيير. عندما وصلتها الكرة، مرّرتها إلى سمر. ثمّ، عندما حصلت عليها مجدّدًا، مرّرتها إلى حنان.

"أحسنت!" هتفت سمر، واستمرّت الكرة في الانتقال بين الجميع.

عاد الضحك إلى الملعب، وأدركت تَمارا أمرًا مُهمًّا: إنّ هدف اللّعبة لم يكن فقط الفوز أو إثبات الذات – بل الهدف الاستمتاع معًا.

في نهاية الاستراحة، ابتسمت سمر وقالت: "كان اللعب اليوم مُمتعًا أكثر بكثير. شكرًا لأنّكِ أشركتِنا."

ابتسمت تَمارا بدورها وقالت: "لنُكرّر هذا غدًا!"

أسئلة للنقاش:

1. كيف شعرت الفتيات عندما لم تكن تصل إليهنّ الكرة؟
2. لماذا اختارت سمر التحدّث مع تَمارا بدلًا من ترك اللّعبة؟
3. كيف شعرت تَمارا عندما بدأت بمُشاركة الكرة مع الجميع؟
4. ماذا يُمكن أن نتعلّم من القصّة عن أهميّة التعاوُن في الألعاب؟

"دائرة الصداقة حول دانا"

كانت دانا فتاة هادئة تُحبّ الرسم. خلال الاستراحات، كانت تجلس في الزاوية، تُحاول الابتعاد عن الضجيج. لكن في الأسابيع الأخيرة، بدأ عمر ورجا بمضايقتها. كانوا يسخرون من رسوماتها، ينادونها بأسماء مُهينة، وأحيانًا يُلقون دفترها على الأرض.

في البداية، حاولت دانا تجاهلهم. ظنّت أنّه إذا لم تُعطِهم اهتمامًا، فسيتوقّفون. لكنّ الأمر ازداد سوءًا. كان باقي الطلّاب يرون ما يحدث – بعضهم ضحك حتى لا يُورّط نفسه، والبعض الآخر فضّل ألّا يتدخّل.

في أحد الأيّام، خلال الاستراحة، قام عمر ورجا بتمزيق رسم كانت دانا تعمل عليه طوال الأسبوع. شعرت دانا بالدّموع تتجمّع في عينيها، لكن قبل أن تتمكّن من الهروب، سمعت صوت منال:

"توقّفا عن ذلك! هذا ليس مُضحكًا."

نظر إليها عمر ورجا باستهزاء. "لماذا تهتمّين بالأمر؟ ما دخلكِ أنتِ؟" قال رجا.

تقدّمت منال خطوة إلى الأمام وقالت بحزم: "هذا يخصّنا جميعًا. أنتما تؤذيانها، وهذا ليس مقبولًا."

ثمّ التفتت إلى باقي الطلّاب وقالت: "لا يجب أن نبقى صامتين! إذا لم نقُل شيئًا، فنحن نُشجّعهم على الاستمرار بذلك".

تردّد يوسف ثمّ نظر إلى دانا، التي كانت واقفة وعيناها مُمتلئة بالدّموع. وقال:

"منال مُحقّة. عمر ورجا، كفى. في صفّنا، لا نعامل الأصدقاء بهذه الطريقة."

حاول عمر التبرير: "كنّا نمزح فقط!"

"أيّ مزاح؟ لا أحد هنا يضحك"، قالت منال بإصرار.

رأت المُعلّمة ما يحدث، فتقدّمت بسرعة، وطلبت من عمر ورجا أن يدخلا معها إلى المكتب للتحدّث.

ثمّ التفتت إلى منال ودانا وقالت:

"منال، أنا فخورة بكِ لأنّكِ دافعتِ عن صديقتكِ. ودانا، أنا هنا من أجلكِ. أعدكِ بأنّ هذا لن يتكرّر."

في نهاية اليوم، دعت منال بعض الصديقات وجلسن بجانب دانا. "هل يُمكننا رؤية رسوماتكِ؟" سألتها.

تردّدت دانا للحظة، لكن عندما فتحت دفترها وعرضته عليهنّ، أُعجبنَ كثيرًا بأعمالها.

عندما خرج عمر ورجا من مكتب المُعلّمة، رأوا دانا جالسة بين صديقاتها، يضحكنَ ويُشجّعنها. تبادلا نظرات مُحرجة، ثمّ ابتعدا بهدوء.

لأوّل مرّة منذ فترة طويلة، لم تشعر دانا بالوحدة. ابتسمت لنفسها، وهي تعلم أنّ منال والصديقات لم يُغيّرن فقط يومها، بل غيّرن أيضًا الطريقة التي ترى بها نفسها – قويّة، ومُحاطة بالأصدقاء.

تتمّة - "دائرة الصداقة حول دانا"

أسئلة للنقاش:

- برأيكم، لماذا اختارت منال التدخّل وقالت: "لا يجب أن نبقى صامتين"؟
- كيف أثّر تدخّل منال ويوسف على عمر ورجا؟
- كيف تعتقدون أنّ دانا شعرت عندما دعمتها منال والصديقات؟
- ماذا كنتم ستفعلون لو شاهدتم موقفًا مُشابهًا في الصفّ؟
- لماذا من المهمّ عدم البقاء صامتين عندما يتعرّض أحد للأذى؟
- حدّدوا الأدوار المختلفة في القصة (بعد التعرّف على نموذج أولفيوس).
- أيّ دور كنتم تُفضّلون أن تكونوا فيه؟